ﷺ بـسمِ ٱللّٰه الرَّحمٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﷺ

🔷روحًا من أمرنا 🔷

تفسير الآيات (157-158)

🎆حيّاكم الله يا أصحاب الزهراوَين

🎆اثنان و عشرون مقطعًا و يكتمل عِقدُ الزهراوَين.

🔴 ثبتكن الله و تقبل منكنّ.

⬛ تصحبنا الآيتان السابعة و الخمسون و الثامنة و الخمسون بعد المئة من تفسير آل عِمران.

🎆لنعش أجواء نزول الآيات الكريمة تعالي نستمع من البراء بن عازب رضي الله عنه يحكي لنا قصة أُحُد قال : [**لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي ﷺ جيشًا من الرماة و أَمّرَ عليهم عبدالله بن جبير و قال : لاتبرحوا** (لاتتركوا أماكنكم و لا تنزلوا عنها) **إن رأيتمونا ظَهرنا عليهم فلا تبرحوا، و إن رأيتموهم ظَهروا علينا فلا تعينونا ،فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء** (نساء المشركين) **يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت خلاخلهن، فأخذوا يقولون** (الرماة): **الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله ابن جبير : عَهد إليّ النبي ﷺ أن لا تبرحوا فأبَوا فلمّا أبَوا صُرفت وجوههم فأُصيب سبعون قتيلًا و أشرف أبو سفيان** (بعد انسحاب جيش المسلمين إلى شِعب جبل أُحد) **فقال : أفي القوم محمد ؟ فقال النبي ﷺ : لا تجيبوه فقال : أفي القوم ابن أبي قحافة ؟ قال النبي : لا تجيبوه فقال : أفي القوم ابن الخطاب ؟ فقال** (أبو سفيان) **: إن هؤلاء قُتلوا فلو كانوا أحياءً لأجابوا فلم يملك عُمر نفسه فقال : كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك ،فقال أبو سفيان : أُعلُ هُبَل** (هُبَل هو صنمهم) **فقال النبي ﷺ : أجيبوه، قالوا :ما نقول ؟ قال : قولوا الله أعلى وأجلّ، قال أبو سفيان : لنا العُزّى و لا عُزّى لكم ، قال النبي ﷺ : أجيبوه، قالوا : ما نقول؟ قال :قولوا الله مولانا و لا مولى لكم، قال أبو سفيان : يومٌ بيوم بدر و الحرب سِجال و تجدون مُثلةً لم آمر بها و لم تسؤني]** .(انتهى كلام البراء)

⚡ **(المُثلة)**: يعني تشويه جثث الشهداء بقطع الأنوف و الآذان و شق البطون .

💥 يعني يقول أبو سفيان إنّ المشركين مثّلوا و شوّهوا جثث شهدائكم في أُحُد و هذا الفعل لم يكرهه أبو سفيان و لم يأمر به.

■ هذا العدد الكبير من الشهداء و هذا التمثيل الشنيع بجثث الشهداء ليس بالأمر الهيّن على نفوس أهليهم و على أصحابهم؛ لذا يثبتهم الله تعالى و يواسيهم بعد أن نهاهم أن يكونوا كالذين كفروا و قالوا ما قالوا في أمر من مات

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

في سفر أو حرب .
قال تعالى الآية:
(157) { وَلَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ }.
💥 أي أنكم يا مؤمنون إذا قُتلتم في سبيل الله تعالى أو أصابكم الموت في سبيله تعالى هذا أمر عظيم ينبغي أن لا تستهينوا بأجره بل أن تسعوا إلى هذه المنزلة الرفيعة و تتنافسوا فيها لأنها توصلكم إلى الفوز بمغفرة الله تعالى لذنوبكم و الفوز برحمةٍ من الله تغمركم.
⚡ و المغفرة و الرحمة هما كمال سعادة المؤمن.
⚡ و ذلك أفضل لكم من البقاء في هذه الدنيا و جمع حطامها الفاني كما يفعل أهل الدنيا.
(158) {وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ}.
📌 **هل سينجو أحدٌ من الموت؟**
■ لا، كلنا سنموت.
📌 **فما الفرق إن متنا أو قتلنا ؟**
■ الموت حتم و الأجل مقسوم و الرجعة إلى الله عز وجل .
■ الفارق كبير من مات شهيدًا فله الدرجات العلى
✨ لذا يقول الله تعالى: إن أصابكم الموت أو القتل أيها المؤمنون فإنّ مصيركم في النهاية هو العودة إلى الله عز وجل فيجازيكم بما صنعتم فآثروا و فضّلوا و اختاروا ما يقربكم منه تبارك و تعالى و كونوا مطمئنين مستبشرين بلقائه سبحانه .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner